بناء اختبار لقياس درجة العنف والتحقق من فاعلية فقراته في الكشف عن المعنفين للفئة من (١٥-١٨) سنة في الأردن

إعـداد

د/ هبة إبراهيم عبد الله حماد

أستاذ مشارك علم النفس التربوي - قياس وتقويم

كلية الأميرة عالية الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

بناء اختبار لقياس درجة العنف والتحقق من فاعلية فقراته في الكشف عن المعنفين للفئة من (١٥-١٨) سنة في الأردن

إعـداد
د/ هبة إبراهيم عبد الله حماد
أستاذ مشارك علم النفس التربوي - قياس وتقويم
كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

ملخـــــص البحـــــث

هدفت الدراسة إلى بناء أداة للكشف عن العنف لدى المراهقين والشباب من خلال أربعة أبعاد فرعية والتحقق من دلالات صدقها، ثباتها وفاعلية فقراتها على كل مجال وعلى الدرجة الكلية، والتعرف على الفروق بين الأفراد العاديين والمعنفين على كل مجال وعلى الدرجة الكلية للاختبار، والتعرف على الفروق بين الجنسين المعنفين لفئة من (١٥-١٨) عام تبعا للنوع.

تم بناء فقرات الأداة بمحاورها الأربعة من ٤٠ فقرة موزعين على أربعة أبعاد لكل بعد ١٠ فقرات خاصة به، حيث تكونت الأداة من أربعة أبعاد للعنف هي على الترتيب (العنف الجسدي- العنف العاطفي – العنف اللفظي – العنف المادي)، وتقيس الدرجة الكلية على الأداة العنف بشكل عام. وحكمت الأداة من قبل ١٠ محكمين مختصين في المجال، واستخرجت دلالات صدقها وثباتها على عينة تجريبية قوامها (٥٠) طالب وطالبة خارج عينة البحث الرئيسة، أظهرت فيها الأداة دلالات مرتفعة، وبناء على ذلك طبقت أداة الدراسة على عينة البحث الرئيسة التي تكونت من ٢٢٦ طالبًا وطالبة، فكان عدد الطلبة العاديين (١٣٣) طالبًا وطالبة، وعدد المعنفين (٩٣) معنف ومعنفة وتراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) عامًا.

وقد أظهرت النتائج أن المقياس بفقراته المكونة لأبعاده الأربعة تتمتع بدرجة صدق وثبات مرتفعة في التحليل العاملي لفقرات كل بعد وعلى المقياس ككل، وكذلك تتمتع بدرجة عالية من الصدق في معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد بعضهم ببعض ومع الدرجة الكلية، وارتباط الأبعاد بعضها ببعض ومع الدرجة الكلية، وذات دلالات إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) وقيم مرتفعة على من معاملات ثبات كرونباخ ألفا وكرونباخ بالطريقة النصفية. وكذلك كان فقرات المقياس دلالات مرتفعة على معاملات التمييز والقدرة التنبؤية الوظيفية منها وهي جميعها قيم مرتفعة تدلل على صدق فقرات المقياس وفاعليتها. وأبدت فقرات المقياس بأبعاده كل على حدة وبالدرجة الكلية فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠) بين المعنفين والعاديين، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المعنفين أنفسهم تبعا للنوع.

مقـــدمـــــــــة:

يعد العنف سلوكاً انحرافياً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، تزداد يوماً تلو الآخر، وتتعدد مظاهرها وأشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها، والآثار المترتبة عليها، خاصة إذا تمت ممارسة العنف ضد الأطفال، بإهانتهم جسدياً أو الإساءة إليهم لفظياً، فعندئذ تحدث آثار نفسية سيئة، تكون بعيدة المدى، حيث تؤدي هذه الممارسة العنيفة إلى تشكيل عقل الشخص على نحو مختلف، كما تؤدي إلى تدمير خلايا المخ، بحيث يصعب تجاوز هذه الآثار المدمرة بسلام (بروك، ٢٠٠١).

ويعد العنف من المفاهيم غير المتفق على تعريفها نظريا وإجرائيا، وترجع صعوبة تحديد هذا التعريف من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والزماني الخاص بسلوك العنف حيث إن سلوكيات العنف مرتبطة بالعرف والإجماع، والقبول الاجتماعي لجماعة ما ضمن سياق اجتماعي، وحدود مكانية وزمنية محددة، وبالتالي فإن الإطار المرجعي للحكم على هذه السلوكيات متغير ومحكوم ثقافيا، مما يجعله متباينًا اجتماعيا، كما أن العنف ذاته يحوي معاني متعددة، ومحكومة بإدراك الملاحظ وبنية الفاعل، وبالإطار المرجعي للفاعل والملاحظ. فما يرتكب من الأهل بقصد التربية يختلف عما يرتكب من الأهل لغايات مرضية، أو لإشباع انحرافات جنسية، وما يرتكب في ثقافة ما ويعد عنفا ليس بالضرورة أن يكون كذلك في ثقافة أخرى أو في مجتمع آخر، أو حتى داخل المجتمع الواحد ما بين الثقافة الفرعية والثقافة الأم (البداينة، ٢٠٠٠).

وبالرغم من توفر البيانات والدراسات المنشورة حول العنف إلا أنه من الصعب تحديد الحساب الدقيق بسبب التردد عن الابلاغ وهذا نتيجة عدة عوامل منها: الخوف، والأمل بأن يتغير وضع العنف، وانعدام الخيارات، والمخاوف المالية، والعوامل الثقافية، والضغط من الآخرين، ومن الأسباب النقص الكبير بالمقاييس التي تقيس ظواهر العنف المختلفة (Hughes and Jones 2000).

ومن خلال ما سبق، ونظراً لخطورة ظاهرة العنف بما تخلفه من آثار سلبية على الشخص وعلى صحته النفسية، وبما تتركـــه من آثار مدمرة على المجتمع، ومن خلال ملاحظات الباحثـــة لأهمية دراسة هذه الظاهرة فقد شعرت بضرورة عمل دراسة لظاهرة العنف النفسي وبناء مقاييس تقيس مدى هذه الظاهرة في المجتمع لما له من شعور بالوحدة النفسية لدى الشخص المعنف.

ولقد اتجهت جهود الإنسان منذ القدم نحو تنظيم بيئته والتحكم فيها واستمرت الجهود على مد تطور مراحل حضارتها المختلفة، وقد نتج عن ذلك أن توصل الإنسان إلى ابتكار كثير من المقاييس والاختبارات وكان معظمها نتيجة تجاربه ومحاولاته المستمرة ونجاحه مرة وفشله مرات

كثيـرة، وقـد كـان وسـيلته الأساسـية فـي ذلـك هـي الحكـم المنطقـي علـى الأدوات المختلفـة التـي يستخدمها في تجاربه.

وفي الوقت الحالي نجد أن الأسلوب العلمي الحديث أو الأسلوب التجريبي قد أسفر عن ابتكار وتصميم وسائل متعددة للقياس في مجالات العلوم المختلفة تتميز بالدقة المتناهية. فتوفر أدوات للقياس تؤدي إلى تطور العلم، لدرجة أن بعض الدارسين أختزل هذه العلاقة فعرف العلم، من هذا المنظور – بأنه ما يمكن قياسه، وقديما قال الفيثاغوريون إن الموجودات أعداد، وأن الأشياء تنشر بالأعداد، وأن العدد ماهية الأشياء، وأن الأشياء مصنوعة من العدد وحديثاً يرى العلماء أن كل ما هو موجود يمكن قياسه. لذا ظهرت الأساليب الإحصائية لتوضيح الغامض وتنظيم المختلف (عثمان، ١٩٩٤: ٧).

الدراســــــــات السابقـــــــــة:

دراسة الفراية (٢٠٠٦) "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك"، وهدفت الدراسة إلى تعرف العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن، وتشتق من هذا الهدف أهداف فرعية تتعلق بكل متغير من متغيرات البحث، وتألفت عينة الدراسة من(١٢٤٨) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظ الكرك الأردنية حيث كان عدد الذكور (٦٤٣) وعدد الإناث (٦٤٧)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليم للوالدين لصالح المستويات التعليمية الدُنيا.

دراسة الشهري (٢٠٠٩) " العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة"، هدفت الدراسة إلى معرفة العنف الواقع على طلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت أداة الدراسة من طلاب الصف الثالث المتوسطة في مدينة جدة، حيث بلغت العينة النهائية (٥٣٠) طالب، واستخدمت الباحثة مقياس العنف الذي أعدته إيمان جمال الدين (٢٠٠٨)، حيث تكون هذا المقياس من (٦٣) فقرة مقسمة بالتساوي إلى قسمين وهما، العنف اللفظي والعنف البدني، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة، ولعدم

وجود فروق إحصائية في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب (مع أحد الوالدين أو كليهما أو غيرهما) لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة، ولعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف حجم الأسرة.

دراسة كاتبي (٢٠١٢) "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة ريف دمشق)، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي من الذكور والإناث في محافظة ريف دمشق في مدينتي كفر بطنا والمليحة، واستخدام الباحث في بحثه مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد (الطراونة، ١٩٩٩) والذي يتضمن (٤٨) بنداً، أمام كل بند سلم إجابات خماسي حسب تدريج ليكرت الخماسي، ويكون الحد الأدنى للمفحوص (٤٨) درجة والحد الأعلى (٢٤٠) درجة، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى حجم العنف المرتفع الموجه نحو الأبناء، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين، وهو من إعداد (الدليم وعامر، ٢٠٠٤) ويتكون من (٤٦) بنداً أمام كل بند ثلاثة خيارات (دائماً، أحياناً، لا يحدث) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً المستوى التعليمي للأب، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

هدفت دراسة الطراونة (٢٠١٠) إلى بناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات في إقليم جنوب الأردن ،تكون مجتمع الدراسة من (٢٥٤٢٥) و تكونت عينة الدراسة من (٢٥٦٢) طالباً طالبةً . وتم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق وهي: صدق المحتوى (صدق المحكمين) والصدق العاملي والاتساق الداخلي، كما تم التحقق من ثبات المقياس بثلاث طرق وهي: طريقة الإعادة والطريقة النصفية والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس.

ويمكن صياغة الأسئلة على النحو التالي:

١- ما دلالات صدق الاختبار على كل مجال وعلى الدرجة الكلية له؟

٢- ما دلالات الثبات الاختبار على كل مجال وعلى الدرجة الكلية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للفئة من (١٥-١٨) سنة من العاديين والمعنفين على كل مجال وعلى الدرجة الكلية للاختبار؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة بين المعنفين للفئة من (١٥-١٨) سنة على كل مجال وعلى الدرجة الكلية للاختبار تبعا لنوع الاجتماعي؟

أهـــداف الدراســـة ومبرراتهـــا:

١- التعرف على دلالات صدق الاختبار على كل مجال وعلى الدرجة الكلية له.

٢- التعرف على دلالات الثبات الاختبار على كل مجال وعلى الدرجة الكلية.

٣- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية للفئة من (١٥-١٨) سنة بين العاديين والمعنفين على كل مجال وعلى الدرجة الكلية للاختبار.

٤- التعرف على الفروق ذات دلالة بين للفئة من (١٥-١٨) سنة المعنفين في الأردن على كل مجال وعلى الدرجة الكلية للاختبار تبعا للنوع الاجتماعي.

أهميـــــة الدراســـــة:

١- **الأهمية النظرية:** تتضح في تناول ظاهرة العنف النفسي لدى المعنفين في الأردن ومن خلال بناء مقياس خاص لهذه الدراسة يكشف عن درجات العنف لديهم، كما تكمن الأهمية في توفير دراسات لدى المسئولين عن المعنفين نفسياً وجسدياً لأصحاب القرار والقائمين عليهم، وفي حدود علم الباحثة تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي الأولى في هذا المجال.

٢- **الأهميـة التطبيقيـة:** تتضح في الكشف عن درجة العنف النفسي لدى المعنفين في الأردن للفئة من (١٥-١٨) سنة والتحقق منه حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى). والكشف عن العلاقة الارتباطية المعنفين للفئة من (١٥-١٨) سنة في الأردن ودرجة شعورهم بالعنف النفسي. توفير اختبار لقياس درجة العنف النفسي والتحقق من فاعلية فقراته في الكشف عن المعنفين في الأردن.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

العنـــــف: "هو ممارسة للقوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أن الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمياً، أو التدخل في الحرية الشخصية، هو مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التنفيذي وهو التفكير بالقتل والتعدي على الآخرين أو ممتلكاتهم بالقوة (Spenciner and Wilson, 2003). **ويعرف إجرائيا:** الدرجة التي حصل عليها المعنف على كل مجال من مجالات الاختبار وعلى الدرجة الكلية.

العنف النفسي: يتم العنف النفسي من خلال القيام بعمل معين، أو الامتناع عن القيام به، وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضرراً، ما يؤثر على وظائفه السلوكية، والوجدانية، والذهنية، وهناك مجموعة من الأفعال تعد والجسدية (Redcross,2002). **ويعرف إجرائياً:** الدرجة التي حصل عليها المعنف نتيجة لاستجابته على فقرات الاختبار ككل (الدرجة الكلية).

العنف الجسدي: وهي الآثار الواضحة على الجسد الحديثة منها والقديمة نتيجة لعنف ظاهري واضح النتائج ترك ندبات وآثار عبر الزمن **ويعرف إجرائياً:** بالدرجة التي حصل عليها المعنف نتيجة لاستجابته على فقرات العنف الجسدي.

العنف اللفظي: وهي الإيذاء الناتج عن جميع الألفاظ المكتوبة والشفوية التي يتم استخدامها للتعنيف من ألفاظ لا تليق بالإنسانية وكرامتها. **ويعرف إجرائياً:** بالدرجة التي حصل عليها المعنف نتيجة لاستجابته على فقرات العنف اللفظي.

العنف العاطفي (الإهمال أو التخلي): هو الإيذاء الواقع على النفس نتيجة لشعورها بتخلي الأفراد عنها وإهمال حاجاتها ومشاعرها وإهمال مشاعرها بجميع الوسائل من خلال السلوك والإيماءات والنظرات. **ويعرف إجرائياً:** بالدرجة التي حصل عليها المعنف نتيجة لاستجابته على فقرات مجال العنف العاطفي.

العنف المادي: هو الإيذاء الناتج نتيجة لاستغلال المعنف للحصول على المال أو حرمانه من المال لإجباره على شيء أو تهديده بفقدان عمله أو تهديده باستخدام أشياء مادية ضده كالصور والتسجيلات و غيرها لإرغامه على فعل ما. **ويعرف إجرائياً:** بالدرجة التي حصل عليها المعنف نتيجة لاستجابته على فقرات العنف الجسدي.

وصف لأداة القياس: تتكون أداة القياس ككل في مجوعها من (٤٠) فقرة تقيس أربع مجالات لكل مجال (١٠) فقرات خاصة به، والاستجابة على الفقرات على مقياس ليكرت الخماسي.

حـــــدود الدراســـــة:

- **الحدود البشرية:** المعنفين في الأردن من خلال إدارة حماية الأسرة.
- **الحدود المكانية:** إدارة حماية الأسرة التابعة لمديرة الأمن العام في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٧.

محـــــددات الدراســـــة:

تتحدد نتائج البحث بالأداة التي قامت الباحثة ببنائها وبالعينة الخاصة بالبحث والمنهجية المستخدمة.

منهجيـــــة الدراســـــة:

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي نظراً لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمـــــع الدراســـــة:

اشتمل مجتمع المعنفين في الأردن من خلال إدارة حماية الأسرة من الذكور والإناث والعاديين من خلال مدارس الذكور والإناث للطلبة العاديين غير المعنفين من عمر (١٥-١٨).

عينـــة الدراســـة: طبقت أداة الدراسة على٢٢٦ طالب وطالبة كان عدد الطلبة العاديين (١٣٣) طالب وطالبة وعدد المعنفين (٩٣) معنف من العمر (١٥- ١٨) عام حيث طبقت أداة البحث للعاديين على المدارس أم السماق الشمالي المختلطة الثانوية بنات وأم السماق الشمالي المختلطة الأساسية بنات وللذكور مدرسة ابن العميد الثانوية بنين ومدرسة رفعت الراميني الأساسية بنين وللمعنفين في إدارة حماية الأسرة فرع الدوار السابع في عمان ويوضح الجدول التالي صفات عينة البحث الرئيسة:

جدول (١) صفات عينة الدراسة

		اسم المتغير	العدد	النسبة
النوع الاجتماعي	١.٠٠	ذكر	٩٦	٤٢.٥
	٢.٠٠	أنثى	١٣٠	٥٧.٥
العمر	١.٠٠	١٥-١٦	١٢٦	٥٥.٨
	٢.٠٠	١٧-١٨	١٠٠	٤٤.٢
نوع	١.٠٠	عاديين غير معنفين	١٣٣	٥٨.٨
	٢.٠٠	معنفين	٩٣	٤١.٢

يبين الجدول السابق أن عدد الإناث في العينة الرئيسة ١٣٠ و٩٦ ذكر وعدد العاديين ١٣٣ والمعنفين ٩٣، في حين بلغ عدد الذين أعمارهم من (١٥-١٦) ١٢٦ فرد ومن العمر (١٧-١٨) ١٠٠ فرد. حيث بلغت نسبة المعنفين في العينة الرئيسية ٤١.٢ % والعاديين غير المعنفين ٥٨.٨%. ويلاحظ أن عدد الإناث من العاديين ٦٩ والذكور ٦٤ والذين تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٦) ٧٦ فرد و٥٧ للذين تراوحت أعمارهم بين (١٧-١٨). ويلاحظ أن عدد الإناث من المعنفين ٦١ والذكور ٣٢ والذين تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٦) ٥٠ فرد و٤٣ للذين تراوحت أعمارهم بين (١٧-١٨).

أداة البحث (بناء الأداة وطريقة تصحيحها).

بالرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري تم كتابة الفقرات حيث تم كتابة ١٠ فقرات لكل بعد من أبعاد الأربعة وقد صيغت الفقرات بطريقة تدل على تعرض الفرد للعنف بشكل واضح وبناءا على للدراسات السابقة المهتمة بالعنف الموجهة نحو الأفراد صيغت فقرات الأداة بواقع ١٠ فقرات لكل بعد، حيث تكونت الأداة من أربعة أبعاد للعنف هي على الترتيب (العنف الجسدي – العنف العاطفي – العنف اللفظي – العنف المادي) لتقيس الدرجة الكلية على الأداة العنف النفسي بشكل عام. تكونت الأداة بمحاورها الأربعة من ٤٠ فقرة موزعين على أربعة أبعاد لكل بعد ١٠ فقرات خاصة به وقد وزعت الأداة على عشرة مختصين محكمين من أجل تحكيمها من ذوي الخبرة ومن العاملين في إدارة حماية الأسرة ومن دكاترة في علم النفس فكانت نسبة التوافق بينهم على الفقرات ٨٠%. حيث تقيس الفقرات ذات الأرقام (١ -٤ -٩ - ١٠ -١٤ -١٨ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٨ - ٣١) في مجموعها العنف الجسدي، والفقرات ذات الأرقام (٢ - ٥- ١١- ١٩- ٢٦ - ٣٠ - ٣٣ - ٣٦ - ٣٨ - ٤٠) العنف اللفظي، والفقرات ذات الأرقام (٣ - ٦ -٧ - ١٥ - ١٧- ٢٠ - ٢٤ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٩) العنف العاطفي، والفقرات ذات الأرقام (٨- ١٢- ١٣- ١٦- ٢١ - ٢٢- ٢٧- ٢٩- ٣٢ - ٣٤) العنف المادي. وقد درج وفق مقياس ليكرت الخماسي من (تنطبق بشدة – تنطبق أحيانا – متوسطة – قليلا – نادرا) حيث أعطيت التقادير كالتالي على التوالي (٥-٤-٣-٢-١) وبذلك تكون العلامة المرتفعة على الأداة تعني أن الفرد معنف و العلامة المنخفضة تعني أن الفرد غير معنف.

وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على نتائج الأداة في تصنيف الأفراد ٥-١ □ ٤

٤÷٣ □ ١.٣٣٣ وبذلك إذا تراوح متوسط أداء الفرد على الدرجة الكلية للأداة

من (١– ٢.٣٣) فهو فرد غير معنف. ومن (فوق ٢.٣٣ – ٣.٦٦) هو فرد عادي غير معنف ومن (فوق ٣.٦٦ – ٥) هو فرد معنف بوضوح.

قامت الباحثة بما يلي:

- اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، واعتماد الجنس كوحدة الاختيار.
- الحصول على الموافقات الرسمية للتطبيق وتسهيل المهمة.
- تطوير مقياس البحث.
- تم التحقق من صدق وثبات أداة البحث على عينة تجريبية خارج عينة البحث الأصلية بلغت (٥٠) طالب وطالبة من العاديين غير المعنفين للتحقق من صلاحية الفقرات.
- ثم طبقت أداة البحث على عينة الدراسة الأصلية واستخراج النتائج الرئيسة للبحث.

نتائج العينة التجريبية:

طبقت أداة الدراسة على ٥٠ طالب وطالبة عاديين من مدرستي جبل عمان وشكري شعشاعة من الفصل الأول للعام المدرسي ٢٠١٤–٢٠١٥ من خارج عينة الدراسة الأصلية للتحقق من معامل ارتباط الفقرات والتحليل العاملي للأبعاد للتحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على العينة الرئيسة ويوضح الجدول التالي مواصفات العينة التجريبية علما بأنهم جميعا من سن (١٥–١٨) عام فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) مواصفات العينة التجريبية

		العدد	النسبة
Valid	ذكر	٢٩	٥٨.٠
	أنثى	٢١	٤٢.٠
	كلي	٥٠	١٠٠.٠

وباستخراج معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد الأربعة للمقياس والدرجة الكلية فكانت النتيجة أن فقرات الأبعاد الأربعة (جسدي – عاطفي – لفظي – مادي) مرتبطة بعضها ببعض ومرتبطة بالدرجة الكلية وكل هذه المعاملات دالة إحصائيا. وبإجراء تحليل العاملي لفقرات الأبعاد الأربعة كانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) التباين الكلي المفسر

العوامل		الجذور الكامنة		
		الكلي	التباين of٪	التباين المفسر
dimension	١	٤.١٢٤	٨٢.٤٨٨	٨٢.٤٨٨
	٢	٥٨٦.	١١.٧٣٠	٩٤.٢١٨
	٣	٢١٦.	٤.٣٢٩	٩٨.٥٤٦
	٤	٠٧٣.	١.٤٥٤	١٠٠.٠٠٠
	٥	١٦-E٣.٩٩٢	١٥-E٧.٩٨٤	١٠٠.٠٠٠
Method Extraction: Principal Component Analysis.				

يتضح مما سبق أن الفقرات ترتبط كلها ببعد واحد هو الدرجة الكلية التي تعبر عن العنف النفسي الذي تقيسه الأبعاد الأربعة للأداة حيث إن الفقرات تفسر نسبة ٨٢.٤٨٨ من التباين وهو ما يوضح صلاحية الأداة للاستخدام لقياس العنف النفسي.

والجدول التالي يبين نسبة تفسير درجة العنف من فقرات الأبعاد الأربعة حيث يتضح أن درجة العنف تقاس بالدرجة الكلية للأداة بما نسبته ٠.٩٩٨ والعنف العاطفي بنسبة ٠.٩٣٢ ثم العنف المادي بنسبة ٠.٨٩١ ثم العنف اللفظي بنسبة ٠.٨٨٧ ثم أخيرا العنف الجسدي بنسبة ٠.٨٢٥ وهو ما يبين صدق الأداة لقياس العنف النفسي.

جدول (٤) مصفوفة العوامل

	العوامل
	١
كلي	٩٩٨.
عاطفي	٩٣٢.
مادي	٨٩١.
لفظي	٨٨٧.
جسدي	٨٢٥.
Method Extraction: Principal Component Analysis.	
a. ١ extracted components.	

وباستخراج معاملات ارتباط فقرات كل بعد مع بعضها البعض ومع درجة البعد والدرجة الكلية فكانت النتائج كما يلي:

أولا: البعد الأول: العنف الجسدي: يلاحظ من النتائج أن ارتباط بعد العنف الجسدي مع الدرجة الكلية للعنف هي ٠.٧٩٣ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ، أما باقي الفقرات فارتباطها بدرجة بعد العنف الجسدي وارتباطها بالدرجة الكلية كلها ذات دلالة إحصائية وهي قيم مرتفعة وجيدة لأغراض البحث مما يعزز صدق الفقرات على بعد العنف الجسدي. كما يظهر أن ارتباط فقرات بعد العنف الجسدي أيضا جيدة وذات دلالة في معظمها.

ثانيا: البعد الثاني: العنف اللفظي: يلاحظ من النتائج أن ارتباط بعد العنف اللفظي مع الدرجة الكلية للعنف بلغت ٠.٩٠٦ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، أما باقي الفقرات فكان ارتباطها بدرجة بعد العنف اللفظي وارتباطها بالدرجة الكلية كلها ذات دلالة إحصائية وهي قيم مرتفعة وجيدة لأغراض البحث مما يعزز صدق الفقرات على بعد العنف اللفظي. كما يظهر أن ارتباط فقرات بعد العنف اللفظي أيضا جيدة و ذات دلالة في معظمها.

ثالثا: البعد الثالث: العنف العاطفي: يلاحظ من النتائج أن ارتباط بعد العنف العاطفي مع الدرجة الكلية للعنف بلغت ٠.٩١٢ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، أما باقي الفقرات فكان ارتباطها بدرجة بعد العنف العاطفي وارتباطها بالدرجة الكلية كلها ذات دلالة إحصائية وهي قيم مرتفعة وجيدة لأغراض البحث مما يعزز صدق الفقرات على بعد العنف العاطفي. كما يظهر أن ارتباط فقرات بعد العنف العاطفي أيضا جيدة و ذات دلالة في معظمها.

رابعا: البعد الرابع: العنف المادي: يلاحظ أن ارتباط بعد العنف المادي مع الدرجة الكلية للعنف بلغت ٠.٩١١ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، أما باقي الفقرات فكان ارتباطها بدرجة بعد العنف المادي وارتباطها بالدرجة الكلية كلها ذات دلالة إحصائية وهي قيم مرتفعة وجيدة لأغراض البحث مما يعزز صدق الفقرات على بعد العنف المادي. كما يظهر أن ارتباط فقرات بعد العنف المادي أيضا جيدة وذات دلالة في معظمها.

ويوضح الجدول التالي درجة ارتباط الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للأداة والتي تمثل العنف النفسي ودرجة ارتباط الأبعاد الأربعة بعضها ببعض كما يلي:

جدول (٥) معاملات الارتباط

		الكلي	البعد الرابع العنف اللفظي	البعد الثالث: العنف العاطفي	البعد الثاني: العنف الجسدي	البعد الأول: العنف المادي
كلي	معامل بيرسون	١	.٩٠٦**	.٩١٢**	.٧٩٣**	.٩١١**
	مستوى الدلالة (٢-tailed)		.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	العدد	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
لفظي	معامل بيرسون	.٩٠٦**	١	.٧٦٠**	.٥٢٠**	.٨١٩**
	مستوى الدلالة (٢-tailed)	.٠٠٠		.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	العدد	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
عاطفي	معامل بيرسون	.٩١٢**	.٧٦٠**	١	.٨٥١**	.٧٠٣**
	مستوى الدلالة (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠		.٠٠٠	.٠٠٠
	العدد	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
جسدي	معامل بيرسون	.٧٩٣**	.٥٢٠**	.٨٥١**	١	.٥٩٦**
	مستوى الدلالة (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠		.٠٠٠
	العدد	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
مادي	معامل بيرسون	.٩١١**	.٨١٩**	.٧٠٣**	.٥٩٦**	١
	مستوى الدلالة (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	
	العدد	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠

.** Correlation is significant at the ٠.٠١ level (٢-tailed).

يتضح من الجدول السابق أن درجة ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية كانت مرتفعة وذات دلالة إحصائية و(٠.٩٠٦ – ٠.٩١٢ – ٠.٧٩٣ – ٠.٩١١) للأبعاد اللفظي والعاطفي والجسدي والمادي على التوالي. ويظهر مما سبق أيضا أن ارتباط بعد العنف اللفظي بباقي الأبعاد بلغت (٠.٧٦ – ٠.٥٢– ٠.٨١٩) للعنف العاطفي والجسدي والمادي على التوالي وكلها ذات دلالة إحصائية. كما ويبين أن درجة ارتباط العنف العاطفي بالعنف الجسدي والمادي كان (٠.٨٥ – ٠.٧٠٣) على التوالي. وارتباط العنف الجسدي بالعنف المادي بلغ (٠.٥٩٦).

وباستخراج متوسط الأداء للعينة التجريبية على الفقرات والانحرافات المعيارية كانت النتائج: أن متوسط أداء الأفراد على الفقرات كان يتراوح بين (١.٠٦ بانحراف معياري ٠.٣١٣) للفقرة ٦ وفي أعلاها للفقرة ١٢ حيث بلغ متوسطها ١.٧٤ بانحراف معياري ١.١٢ وهو ما يدلل أن العينة التجريبية كانت متجانسة على الفقرات وضمن المنحنى الطبيعي لها ومتوسط الأداء على الفقرات

كان منخفضا كون أن الأداة تقيس العنف والدرجة العالية تعني أن الفرد معنف والدرجة المنخفضة تعني أنه غير معنف خاصة أن العينة التجريبية خارج العينة الرئيسة هم من الطلبة العاديين الغير معنفين في معظمهم. وباستخراج ثبات الأداة بالطريقتين النصفية بلغت للجزء الأول ٠.٨٧٦ وللجزء الثاني ٠.٩٠٦ وهي قيم ممتازة لأغراض البحث. وباستخراج ثبات الأداة بطريقة كرونباخ ألفا بلغت ٠.٩٣١ وهي قيمة ممتازة لأغراض البحث.

نتائـــــج الدراســـــة:

في الإجابة عن سؤال البحث الأول والذي ينص على ما دلالات صدق الاختبار على كل مجال وعلى الدرجة الكلية له؟

أولا: التحليـل العـاملي: بإجراء التحليل العاملي لفقرات المقياس كاملة على العينة جميعها كانت النتائج كما توضحها الجداول التالية على التوالي:

جدول (٦) التحليل العاملي للمقياس ككل بأبعاده الأربعة ككل للفقرات الأربعون

العوامل		الجذور الكامنة I			خلاصة تشبعات مجموع المربعات			تشبع مجموع المربعات بعد التدوير		
		الكلي	من التباين٪	التباين المفسر من الكلي	الكلي	من التباين٪	التباين المفسر من الكلي	الكلي	من التباين٪	التباين المفسر من الكلي
dimension0	١	٢٥.٢٧٢	٦٣.١٨٠	٦٣.١٨٠	٢٥.٢٧٢	٦٣.١٨٠	٦٣.١٨٠	١٣.٢٤٠	٣٣.٣٥١	٣٣.٣٥١
	٢	١.٨٩٣	٤.٧٣٢	٦٧.٩١١	١.٨٩٣	٤.٧٣٢	٦٧.٩١١	١١.١٧٥	٢٧.٩٣٨	٦١.٢٨٨
	٣	١.١٧٤	٢.٩٣٤	٧٠.٨٤٦	١.١٧٤	٢.٩٣٤	٧٠.٨٤٦	٣.١٤٣	٧.٨٥٦	٦٩.١٤٥
	٤	١.٠١٨	٢.٥٤٥	٧٣.٣٩٠	١.٠١٨	٢.٥٤٥	٧٣.٣٩٠	١.٦٩٨	٤.٢٤٦	٧٣.٣٩٠
	٥	٨٥٠.	٢.١٢٤	٧٥.٥١٤						
.Analysis Component Principal : Method Extraction										

يتبن من الجدول أن المقياس يقيس بعد واحد يمثل نسبة تباين ٦٣.١٨٠ من الدرجة الكلية، في حين يمثل البعد الثاني نسبة تباين ٤.٧٣٢. مما يؤكد أن المقياس بأبعاده الأربعة تقيس بعدا واحدا هو العنف النفسي الذي تم بناءه أصلا من أجل قياسه. وبالنظر للجدول الذي يبين درجة التشبع للفقرات بالبعد الأوحد الذي أفرزه التحليل العاملي يلاحظ أن الفقرات كلها ذات درجة تشبع

مرتفعة بالبعد الذي يقيسه المقياس وتراوحوا بين (٠.٨٨٠) في أعلاها للفقرة ٢٠ وفي أدناها للفقرة ٧ الذي بلغت درجة تشبعها (٠.٣٧٥) التي ترتبط ببعد آخر بدرجة (٠.٧٠٢) لهذا يمكن الاستغناء عنها عند إعداد المقياس لاستخدامه في التمييز بين فئات الأفراد المعنفين والعاديين غير المعنفين وعلى الأفراد مستقبلا.

التحليل العاملي لفقرات العنف الجسدي:

وبإجراء التحليل العاملي لفقرات العنف الجسدي فقط، يظهر الجدول التالي أن فقرات العنف الجسدي الذي بنيت أصلا لقياسه كلها تتشبع لتقيس بعد واحد هو العنف الجسدي والذي يظهر أن نسبة تشبع الفقرات بالبعد هو (٦.٦٥١) و تفسر نسبة (٦٦.٥٠٩) من الدرجة الخاصة بالبعد في حين تشبعها بالبعد الثاني بلغ (٠.٧٥٨) ما يفسر نسبة (٧.٥٨١) من الدرجة على البعد وهو ما يحقق صدق الفقرات على بعد العنف الجسدي.

جدول (٧) التباين الكلي المفسر

العوامل		الجذور الكامنة I			خلاصة تشبعات مجموع المربعات		
		الكلي	٪ من التباين	التباين المفسر من الكلي	الكلي	من التباين٪	٪ Cumulative
dimension0	١	٦.٦٥١	٦٦.٥٠٩	٦٦.٥٠٩	٦.٦٥١	٦٦.٥٠٩	٦٦.٥٠٩
	٢	٧٥٨.	٧.٥٨١	٧٤.٠٩١			
	٣	٥٣١.	٥.٣٠٦	٧٩.٣٩٦			
	٤	٤١٢.	٤.١١٩	٨٣.٥١٦			
	٥	٣٨٦.	٣.٨٥٧	٨٧.٣٧٣			
	٦	٣٦٣.	٣.٦٢٥	٩٠.٩٩٨			
	٧	٢٨٩.	٢.٨٩٢	٩٣.٨٩٠			
	٨	٢٣٠.	٢.٣٠٤	٩٦.١٩٤			
	٩	٢١٤.	٢.١٤٢	٩٨.٣٣٧			
	١٠	١٦٦.	١.٦٦٣	١٠٠.٠٠٠			

Method Extraction: Principal Component Analysis.

ويلاحظ أن درجة تشبع الفقرات ببعد العنف الجسدي أنها عاليه وتتراوح بين (٠.٨٨٦) للفقرة ٢٣ وفي أدناها (٠.٦٤٨) للفقرة ٩ وهي قيم ممتازة تبين أحادية البعد.

التحليل العاملي لفقرات العنف اللفظي:

وبإجراء التحليل العاملي لفقرات العنف اللفظي يبين في الجدول التالي:

جدول (٨) التباين المفسر الكلي

العوامل		الجذور الكامنة			خلاصة تشبعات مجموع المربعات		
		الكلي	%من التباين	التباين المفسر من الكلي	الكلي	من التباين%	التباين المفسر من الكلي
dimension0	١	٧.١٤١	٧١.٤١٢	٧١.٤١٢	٧.١٤١	٧١.٤١٢	٧١.٤١٢
	٢	٥٢٨.	٥.٢٧٩	٧٦.٦٩١			
	٣	٤٤٦.	٤.٤٥٩	٨١.١٥٠			
	٤	٤١٤.	٤.١٣٨	٨٥.٢٨٨			
	٥	٣٥٠.	٣.٥٠٠	٨٨.٧٨٨			
	٦	٣١٦.	٣.١٦٣	٩١.٩٥١			
	٧	٣٠٣.	٣.٠٢٩	٩٤.٩٨٠			
	٨	١٨٧.	١.٨٧٠	٩٦.٨٥٠			
	٩	١٦٢.	١.٦٢٠	٩٨.٤٧٠			
	١٠	١٥٣.	١.٥٣٠	١٠٠.٠٠٠			
Extraction Method: Principal Component Analysis.							

يظهر الجدول أن فقرات العنف اللفظي الذي بنيت أصلا لقياسه كلها تتشبع لتقيس بعد واحد ويظهر أن نسبة تشبع الفقرات بالبعد هو (٧.١٤١) وتفسر نسبة (٧١.٤١٢) من الدرجة الخاصة بالبعد في حين تشبعها بالبعد الثاني بلغ (٠.٥٢٨) ما يفسر نسبة (٥.٢٧٩) من الدرجة على البعد وهو ما يحقق صدق الفقرات على بعد العنف اللفظي. كما يظهر أن درجة تشبع الفقرات ببعد العنف اللفظي ويلاحظ أنها درجة عاليه وتتراوح بين (٠.٨٧١) للفقرة ١١ وفي أدناها (٠.٨٢٢) للفقرة ٣٨ وهي قيم ممتازة تبين أحادية البعد وصدق الفقرات.

التحليل العاملي لفقرات العنف العاطفي :

وبإجراء التحليل العاملي لفقرات العنف العاطفي تبين الجداول التالية ما يلي:

جدول (٩) التباين الكلي المفسر

العوامل		الجذور الكامنة			خلاصة تشبعات مجموع المربعات		
		الكلي	%من التباين	التباين المفسر من الكلي	الكلي	من التباين%	التباين المفسر من الكلي
dimension0	١	٦.٥٦٩	٦٥.٦٩٤	٦٥.٦٩٤	٦.٥٦٩	٦٥.٦٩٤	٦٥.٦٩٤
	٢	٨٤١.	٨.٤١٤	٧٤.١٠٨			
	٣	٦٢٠.	٦.٢٠٤	٨٠.٣١٢			
	٤	٤٧٨.	٤.٧٨١	٨٥.٠٩٢			
	٥	٣٦٧.	٣.٦٧٥	٨٨.٧٦٧			
	٦	٣٠٠.	٢.٩٩٩	٩١.٧٦٦			
	٧	٢٧٤.	٢.٧٤١	٩٤.٥٠٧			
	٨	٢٣٩.	٢.٣٩٥	٩٦.٩٠٢			
	٩	١٧١.	١.٧١١	٩٨.٦١٣			
	١٠	١٣٩.	١.٣٨٧	١٠٠.٠٠٠			

Extraction Method: Principal Component Analysis.

يظهر الجدول السابق أن فقرات العنف العاطفي الذي بنيت أصلا لقياسه كلها تتشبع لتقيس بعد واحد ويظهر أن نسبة تشبع الفقرات بالبعد هو (٦.٦٥٩) و تفسر نسبة (٦٥.٦٩٤) من الدرجة الخاصة بالبعد في حين تشبعها بالبعد الثاني بلغ (٠.٨٤١) ما يفسر نسبة (٨.٤١٤) من الدرجة على البعد وهو ما يحقق صدق الفقرات على بعد العنف العاطفي. كما يظهر أن درجة تشبع الفقرات ببعد العنف العاطفي ويلاحظ أنها درجة عاليه وتتراوح بين (٠.٨٩٦) للفقرة ٣٥ وفي أدناها (٠.٤٦٤) للفقرة ٧ وهي بذاتها الفقرة التي أظهرت تشبعا ضعيفا على المقياس ككل أيضا حيث بلغت درجة تشبعها (٠.٣٧٥) وكانت ترتبط ببعد آخر بدرجة (٠.٧٠٢) لهذا يمكن الاستغناء عنها عند إعداد المقياس بصورته النهائية أما باقي فقرات البعد فقد أظهرت قيم ممتازة تبين أحادية البعد وصدق الفقرات.

التحليل العاملي لفقرات العنف المادي:

وبإجراء التحليل العاملي لفقرات البعد الرابع والأخير وهو بعد العنف المادي تظهر الجداول التالية النتائج التالية:

جدول (١٠) التباين الكلي المفسر

العوامل		الجذور الكامنة			خلاصة تشبعات مجموع المربعات		
		الكلي	التباين المفسر من%	التباين المفسر من الكلي	الكلي	من التباين%	التباين المفسر من الكلي
dimension0	١	٦.٥٦٠	٦٥.٦٠٢	٦٥.٦٠٢	٦.٥٦٠	٦٥.٦٠٢	٦٥.٦٠٢
	٢	٧٢٣.	٧.٢٢٩	٧٢.٨٣١			
	٣	٥٥٨.	٥.٥٧٥	٧٨.٤٠٦			
	٤	٤٦٩.	٤.٦٩٥	٨٣.١٠٠			
	٥	٣٩٨.	٣.٩٧٩	٨٧.٠٨٠			
	٦	٣٤٦.	٣.٤٥٧	٩٠.٥٣٦			
	٧	٣١٩.	٣.١٩١	٩٣.٧٢٧			
	٨	٢٥٧.	٢.٥٦٨	٩٦.٢٩٥			
	٩	٢١٢.	٢.١١٦	٩٨.٤١١			
	١٠	١٥٩.	١.٥٨٩	١٠٠.٠٠٠			
Extraction Method: Principal Component Analysis.							

يظهر الجدول السابق أن فقرات العنف المادي الذي بنيت أصلا لقياسه كلها تتشبع لتقيس بعد واحد ويظهر أن نسبة تشبع الفقرات بالبعد هو (٦.٥٦٠) وتفسر نسبة (٦٥.٦٠٢) من الدرجة الخاصة بالبعد في حين تشبعها بالبعد الثاني بلغ (٠.٧٢٣) ما يفسر نسبة (٧.٢٢٩) من الدرجة على البعد وهو ما يحقق صدق الفقرات على بعد العنف المادي. كما يظهر أن درجة تشبع الفقرات ببعد العنف المادي ويلاحظ أنها درجة عاليه وتتراوح بين (٠.٨٨٣) للفقرة٣٢ وفي أدناها (٠.٦٩٧) للفقرة وهي بذلك أظهرت فقرات البعد قيم ممتازة تبين أحادية البعد وصدق الفقرات على البعد الذي بنيت له.

التحليل العاملي للأبعاد الأربعة كتجمعات:

وبأجراء التحليل العاملي على مستوى الأبعاد الأربعة بين الجدول التالي أنها تتشبع جميعها بعامل واحد بدرجة تشبع (٠.٧٠١) مما يؤكد أحادية البعد للمقياس ككل بأبعاده الأربعة المترابطة التي تقيس في مجموعها العنف النفسي والذي أظهره وأكده أيضا التحليل العاملي لفقرات المقياس ككل والذي أظهرته النتائج في الجداول الأولى للتحليل العاملي السابق.

جدول (١١) مصفوفة العوامل

العوامل		١	٢	٣	٤
dimension0	١	٧٠١.	٦٣٥.	٢٨١.	١٦٢.
	٢	-٦٨٩.-	٦١٨.	٣٧٠.	-٠٨١.-
	٣	-٠٢٨.-	-٤٢٩.-	٧٦٩.	٤٧٣.
	٤	-١٨٢.-	١٧٤.	-٤٤٠.-	٨٦٢.
Extraction Method: Principal Component Analysis. Rotation Method: Varimax with Kaiser Normalization.					

وفي الإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على ما دلالات الثبات الاختبار على كل مجال وعلى الدرجة الكلية؟

الثبات بالطريقة النصفية:

وباستخراج ثبات المقياس تم استخدام عدة طرق وهو ثبات المقياس بالطريقة النصفية حيث بلغت للجزء الأول (من فقرة ١- فقرة ٢٠) (٠.٩٤٩) وللجزء الثاني (من فقرة ٢١ – ٤٠) (٠.٩٧٥) والمبينة في الجدول اللاحق حيث كان معامل الارتباط بين الجزأين (٠.٩٢٩) ومعامل سبيرمان براون بلغ (٠.٩٦٣) ومعامل ثبات جوتمان النصفية (٠.٩٦٣) للمقياس ككل وهي كلها قيم ممتازة لأغراض التشخيص.

جدول (١٢) إحصائيات الثبات

كرونباخ ألفا	الجزء الأول	القيمة	.949
		عدد الفقرات	20[a]
	الجزء الثاني	القيمة	.975
		عدد الفقرات	20[b]
	عدد الفقرات		
معامل الارتباط لبن النموذجين			
معامل سبيرمان براون	للنموذجين المتساويين في الطول		
	للنموذجين غير المتساويين في الطول		
معامل جوتمان النصفي			
a. The items are: item1, item2, item3, item4, item5, item6, item7, item8, item9, item10, item11, item12, item13, item14, item15, item16, item17, item18, item19, item20.			
b. The items are: item21, item22, item23, item24, item25, item26, item27, item28, item29, item30, item31, item32, item33, item34, item35, item36, item37, item38, item39, item40.			

ثبات فقرات العنف الجسمي:

جدول (١٣) إحصائيات الثبات

كرونباخ ألفا	الجزء الأول	القيمة	.879
		عدد الفقرات	5[a]
	الجزء الثاني	القيمة	.924
		عدد الفقرات	5[b]
	عدد الفقرات		
معامل الارتباط لبن النموذجين			
معامل سبيرمان براون	للنموذجين المتساويين في الطول		
	للنموذجين غير المتساويين في الطول		
معامل جوتمان النصفي			
a. The items are: item1, item4, item9, item10, item14.			
b. The items are: item18, item23, item25, item28, item31.			

يظهر الجدول أن معامل ثبات العنف الجسمي للجزء الأول (٠.٨٧٩) والجزء الثاني (٠.٩٢٤) ومعامل الارتباط بين الجزأين (٠.٨٣٨) ومعامل سبيرمان براون بلغ (٠.٩١٢) ومعامل ثبات جوتمان النصفية (٠.٩١٢) وكلها قيم ممتازة لأغراض التشخيص.

ثبات فقرات العنف اللفظي:

جدول (١٤) إحصائيات الثبات

قيمة الجزء الأول كرونباخ ألفا			.918
		عدد الفقرات	5[a]
	قيمة الجزء الثاني		.916
		عدد الفقرات	5[b]
	عدد الفقرات الكلي		10
الارتباط بين الجزئين			.903
معامل سبيرمان براون للأجزاء المتساوية الطول			.949
	معامل سبيرمان براون للأجزاء غير المتساوية الطول		.949
معامل جوتمان للثبات النصفي			.949
a. The items are: item2, item5, item11, item19, item26.			
b. The items are: item30, item33, item36, item38, item40.			

يظهر الجدول أن معامل ثبات العنف اللفظي للجزء الأول (٠.٩١٨) والجزء الثاني (٠.٩١٦) ومعامل الارتباط بين الجزأين (٠.٩٠٦) ومعامل سبيرمان براون بلغ (٠.٩٤٩) ومعامل ثبات جوتمان النصفية (٠.٩٤٩) وكلها قيم ممتازة لأغراض البحث.

ثبات فقرات العنف العاطفي:

جدول (١٥) إحصائيات الثبات

قيمة الجزء الأول كرونباخ ألفا			.738
		عدد الفقرات	5[a]
	قيمة الجزء الثاني		.908
		عدد الفقرات	5[b]
	عدد الفقرات الكلي		
الارتباط بين الجزئين			
معامل سبيرمان براون للأجزاء المتساوية الطول			
	معامل سبيرمان براون للأجزاء غير المتساوية الطول		
معامل جوتمان للثبات النصفي			
a. The items are: item3, item7, item15, item17, item20.			
b. The items are: item24, item35, item37, item39, item6.			

يظهر الجدول أن معامل ثبات العنف العاطفي للجزء الأول (٠.٧٣٨) والجزء الثاني (٠.٩٠٨) ومعامل الارتباط بين الجزأين (٠.٨٠١) ومعامل سبيرمان براون بلغ (٠.٨٨٩) ومعامل ثبات جوتمان النصفية (٠.٨٧٣) وكلها قيم مقبولة لأغراض البحث.

ثبات فقرات العنف المادي:

جدول (١٦) إحصائيات الثبات

قيمة الجزء الأول كرونباخ ألفا			.878
		عدد الفقرات	5[a]
	قيمة الجزء الثاني		.894
		عدد الفقرات	5[b]
	عدد الفقرات الكلي		
الارتباط بين الجزئين			
معامل سبيرمان براون للأجزاء المتساوية الطول			
	معامل سبيرمان براون للأجزاء غير المتساوية الطول		
معامل جوتمان للثبات النصفي			
a. The items are: item8, item12, item13, item16, item21.			
b. The items are: item22, item27, item29, item32, item34.			

يظهـر الجـدول أن معامـل ثبـات العنـف المـادي للجـزء الأول (٠.٨٧٨) والجـزء الثـاني (٠.٨٩٤) ومعامل الارتباط بين الجزئين (٠.٨٩٦) ومعامل سبيرمان براون بلـغ (٠.٩٤٥) ومعامل ثبات جوتمان النصفية (٠.٩٤٥) وكلها قيم مقبولة لأغراض البحث.

ثانيا : الثبات بكرونباخ الفا :

يبين الجدول التالي الثبات لفقرات كل مجال بطريقة كرونباخ ألفا فكانت كما يلي:

الثبات بكرونباخ ألفا:

جدول (١٧) الثبات لفقرات كل مجال بطريقة كرونباخ ألفا

عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
٤٠	٩٨٠٠. فقرات المقياس ككل
١٠	٠.٩٤٣ فقرات العنف الجسمي
١٠	٠.٩٥٥ فقرات العنف اللفظي
١٠	٠.٨٨٦ فقرات العنف العاطفي
١٠	٠.٩٤١ فقرات العنف المادي

وبلـغ الثبات بطريقة كرونبـاخ ألفا للفقرات الأربعون (٠.٩٨٠) والمبينـة في الجدول السابق في حين بلـغ لفقرات العنف الجسدي (٠.٩٤٣) و(٠.٩٥٥) لفقرات العنف اللفظي و(٠.٨٨٦) لفقرات العنف العاطفي وأخيرا (٠.٩٤١) لفقرات العنف المادي وهي أيضا قيمة مرتفعة وممتازة لأغراض البحث والتشخيص.

وفي الإجابة على سؤال البحث الثالث الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للفئة من (١٥-١٨) سنة من العاديين والمعنفين على كل بعد وعلى الدرجة الكلية للأختبار؟

للإجابة على السؤال تم استخراج قيمة ت للعينات المستقلة (عادي – معنف) على الأبعاد الأربعة وعلى الدرجة الكلية للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين الفئات فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

اختبار ت للعينات المستقلة (عادي – معنف) على الأبعاد الأربعة وعلى الدرجة الكلية:

جدول (١٨) اختبارت للعينات المستقلة (عادي – معنف) على الأبعاد الأربعة وعلى الدرجة الكلية

		t	درجات الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	الخطأ المعياري للفروق
جسمي	assumed variances Equal	-١٩.٧٩٧-	٢٢٤	٠٠٠.	-١٧.١٨٥٥٤-	٨٦٨٠٩.
	not variances Equal assumed	-١٧.٤٢٢-	١١٣.٥٨٧	٠٠٠.	-١٧.١٨٥٥٤-	٩٨٦٤٥.
لفظي	assumed variances Equal	-٢٥.٤١٤-	٢٢٤	٠٠٠.	-٢١.٣٥٦٧٠-	٨٤٠٣٥.
	not variances Equal assumed	-٢٤.٨٦٨-	١٨٢.١٧٨	٠٠٠.	-٢١.٣٥٦٧٠-	٨٥٨٨١.
عاطفي	assumed variances Equal	-٢١.١٥١-	٢٢٤	٠٠٠.	-٢١.٠٢٩٩١-	٩٩٤٢٧.
	not variances Equal assumed	-١٩.١٢٧-	١٢٨.٠١٨	٠٠٠.	-٢١.٠٢٩٩١-	١.٠٩٩٤٨
مادي	assumed variances Equal	-٢١.٩٥٣-	٢٢٤	٠٠٠.	-١٨.٦٤٣٧٩-	٨٤٩٢٧.
	not variances Equal medassu	-٢٠.٧١٠-	١٥٥.١٧٧	٠٠٠.	-١٨.٦٤٣٧٩-	٩٠٠٢٣.
كلي	assumed variances Equal	-٢٥.٣٥٨-	٢٢٤	٠٠٠.	-٧٨.٢١٥٩٤-	٣.٠٨٤٤٥
	not variances Equal assumed	-٢٣.٦٨٤-	١٤٨.٢٢٩	٠٠٠.	-٧٨.٢١٥٩٤-	٣.٣٠٢٥٢

يبين الجدول السابق أن الفروق بين فئتي المجموعة (عادي – معنف) كانت كلها ذات دلالة إحصائية عند درجة (٠.٠٠٠) على جميع الأبعاد الأربعة وعلى الدرجة الكلية للمقياس. ويبين الجدول السابق تبعا للنوع. حيث بلغ متوسط العاديين على العنف الجسدي (١١.٥٥) في حين بلغ للمعنفين (٢٨.٧٤١) لصالح العاديين حيث أن العلامة المرتفعة في الأداة تعبر عن العنف وعلى العنف اللفظي بلغ متوسط العاديين (١٣.٧٢٩) في حين بلغ للمعنفين (٣٥.٠٨٦) لصالح العاديين وعلى العنف العاطفي بلغ متوسط العاديين (١٢.٨٧٩) في حين بلغ للمعنفين (٣٣.٨٤٩) لصالح العاديين وعلى العنف المادي بلغ متوسط العاديين (١٣.٧٢١) في حين بلغ للمعنفين (٣٢.٣٦٥) لصالح العاديين. وبلغ متوسط العاديين على الدرجة الكلية (٥١.٨٢٧) في حين بلغ للمعنفين (١٣٠.٠٤٣) و لصالح العاديين أيضا. مما يحقق صدق المقياس وفاعلية فقراته في التمييز بين المجوعات المتمايزة وهو مؤشر عالي على ثباته في قياس السمة.

وفي الإجابة على سؤال البحث الرابع الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة بين المعنفين للفئة من (١٥-١٨) سنة على كل بعد وعلى الدرجة الكلية للاختبار تبعا لنوع الاجتماعي؟

في الإجابة على السؤال الرابع تم استخراج قيمة ت للعينات المستقلة (ذكر – أنثى) بين الأفراد المعنفين فكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٩) إحصائيات العينة

	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
جسدي	ذكر	٣٢	٣٠.٦٢٥٠	٩.٢٠٩٩٢	١.٦٢٨١٠
	أنثى	٦١	٢٧.٧٥٤١	٨.٨٠٨٤٣	١.١٢٧٨٠
لفظي	ذكر	٣٢	٣٦.٠٦٢٥	٤.٧٩٨٧٧	٨٤٨٣١.
	أنثى	٦١	٣٤.٥٧٣٨	٧.٤٣٧٤٣	٩٥٢٢٦.
عاطفي	ذكر	٣٢	٣٤.٩٦٨٨	٥.٩٢٦٨٩	١.٠٤٧٧٤
	أنثى	٦١	٣٣.٢٦٢٣	١١.١٨٣١٧	١.٤٣١٨٦
مادي	ذكر	٣٢	٣٣.٦٥٦٣	٦.٢٣٠٠٥	١.١٠١٣٣
	أنثى	٦١	٣١.٦٨٨٥	٧.٩٩٤٨٨	١.٠٢٣٦٤
كلي	ذكر	٣٢	١٣٥.٣١٢٥	٢٣.٤٥١٣١	٤.١٤٥٦٤
	أنثى	٦١	١٢٧.٢٧٨٧	٢٩.٦٤٩٦٩	٣.٧٩٦٢٥

يبين الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين فئة المعنفين على أبعاد المقياس الأربعة وعلى الدرجة الكلية تبعا للنوع الاجتماعي. حيث بلغ متوسط الذكور على العنف الجسدي (٣٠.٦٢٥) في حين بلغ للنساء (٢٧.٧٥٤) وعلى العنف اللفظي بلغ للذكور (٣٦.٠٦٢) وللنساء (٣٤.٥٧٣) وعلى العنف العاطفي بلغ للذكور (٣٤.٩٦٨) وللنساء (٣٣.٢٦٢) وعلى العنف المادي بلغ متوسط الذكور (٣٣.٦٥٦) وللنساء (٣١.٦٨٨) وكلها فروق ظاهرية ليست دالة إحصائيا. وبلغ متوسط الذكور المعنفين على الدرجة الكلية (١٣٥.٣١٢) في حين بلغ للنساء (١٢٧.٢٧٨) وهي أيضا ليست ذات دلالة إحصائية.

تفسيـــــر النتائـــــج:

١- تبين في الإجابة على أسئلة البحث الأول والثاني المتعلقين في الصدق و الثبات أن المقياس (أداة البحث) بفقراته المكونة لأبعاده الأربعة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة على التحليل العاملي لفقرات كل بعد وعلى المقياس ككل، وكذلك تتمتع بدرجة عالية من الصدق في معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد بعضهم ببعض ومع الدرجة الكلية وحتى ارتباط الأبعاد بعضها ببعض ومع الدرجة الكلية كانت كلها مرتفعة و ذات دلالات إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١).

٢- أبدت فقرات المقياس دلالات مرتفعة على معاملات التمييز والقدرة التنبؤية الوظيفية منها وهي جميعها قيم مرتفعة تدلل على صدق فقرات المقياس وفاعلية فقراته.

٣- أبدى المقياس بفقراته وبأبعاده الأربعة دلالات ثبات مرتفعة على كل من معامل ثبات كرونباخ ألفا وكرونباخ بالطريقة النصفية.

٤- وفي الإجابة على السؤال الثالث أبدت فقرات المقياس بأبعاده كل على حدة وبالدرجة الكلية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠) بين المعنفين والعاديين مما يؤكد على صلاحية المقياس في استخدامه للتشخيص.

٥- وفي الإجابة على السؤال الرابع باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة تبين عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المعنفين أنفسهم تبعا للنوع الاجتماعي وتبرر الباحثة هذه النتيجة بما سبق أن تحدثنا عنه في المقدمة بتفشي ظاهرة العنف في المجتمع حتى أصبحت متشابهة بين الذكور والإناث في مجتمع تسوده العقلية العربية نحو المرأة وهذا مؤشر بالغ في الأهمية لاهتمام الباحثين والمختصين بهذا الجانب لما له من آثار سلبية على مجتمعنا في كل مجالاته التربوية والثقافية والأخلاقية والاقتصادية.

المصـــــادر والمراجـــع

- الإبراهيم، أسماء (٢٠١٠). **الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (١٨)، ع (٢)، ٢٢٩-٣٢٩، يونيو.
- البداينة، ذياب (٢٠٠٠). **سوء معاملة الأطفال: الضحية المنسية**، مجلة الفكر الشرطي، م(١١)، ع (١١) المملكة العربية السعودية.
- الدليم، فهد بن عبد الله (٢٠٠٨). **الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة**، منشورات كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشبؤون، دانيا (٢٠٠٦). **الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جماعة دمشق.
- الصرايرة، خالد (٢٠٠٩). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين وافداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ع (٢)، ١٣٧-١٥٧.
- الطراونة، صبري (٢٠١٠). **بناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات في إقليم جنوب الأردن**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)- العدد (+٢).
- بروك، جاكسون (٢٠٠١). ضرب الأطفال يشوه ادمغتهم، **المعرفة**، ع (٦٩)، ص ١٠٢.
- عثمان، سيد أحمد (١٩٩٤). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عصفور، خلود، ونمر، سهام (٢٠١٢). **بناء مقياس العنف الجامعي**، مجلة كلية الآداب، ع (٩٩).
- الفراية، عمر (٢٠٠٦). **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالعنف النفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، عمان.
- الفرج، حمود بن سليمان (٢٠٠٩). **بناء مقياس لخصائص القيادة الأمنية في التعامل مع الأزمات وفق نموذج الاستجابة للمفردة الاختيارية أحادية البعد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

- القصابي، عبدالله بن سعيد بن عبد الله (٢٠٠٥). **بناء مقياس لتقييم اتجاهات الطلبة العمانيين الوافدين للدراسة في الجامعات الأردنية نحو الدراسة في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤته، الأردن.
- كاتبي، محمد عزت (٢٠١٢). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة ريف دمشق، **مجلة دمشق**، المجلد (٢٨)، العدد (١).
- النجار، يحي (٢٠١٠). البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد (١٨)، ع (٢)، ٥٥٧-٥٩٥، يونيو.

المراجع الأجنبية:

- Hughes, N, J. Jones, L.(2000). **Women, Domestic violence ، and posttraumatic stress Disorder (PTSD)**, Department of health and human services, SanDiego state University.
- Nachimias, D. C. Nachimias (1981) **Research Methods in the Social Sciences**, New York : Martin Press
- Redcross, J. (2002*).* **Negligent actions arising from violent acts in the public and private schools.**
- Spenciner, R. Wilson, W. (2003). Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color**.** ***Adolescence***, 38(150).
- Tapper, K., Boulton, M. J. (2004). **Sex differences in levels of physical, verbal, and indirect aggression amongst primary school children and their associations with beliefs aggression**. Aggression Behavior, 30.
- Waldrop,A. Resick,P. (2004). Coping Among Adult Female Victims of Domestic Violence. **Journal of Family Violence**, Vol.19, No.5 ، October.

Abstract

This research aimed at exposing the psychological violence of individuals through sub-dimensions, checking their validity and reliability and the effectiveness of their items in each domain and in the total score. In addition to identifying the differences between normal and abused individuals in each domain and in the total score of the test, and identifying the differences among the abused of the age group (15-18) years pursuant to the social gender.

The four pivots of the tool consisted of 40 items distributed over four dimensions at the portion of 10 items each. The tool incorporated four dimensions of violence namely (physical violence - emotional violence - verbal violence - concrete violence) respectively that measure the total score of the psychological violence in general. The tool was checked by 10 specialized arbitrators whereby its validity and reliability significance was extracted for an experimental sample of (50) male and female students from outside the mail research sample. The tool revealed high indications and consequently was applied on the main sample that consisted of (226) male and female students wherein the normal students counted (133) students while the abused were (93) of both genders from the age group (15-18) years.

The results showed that the scale (study tool), in its four dimensions, enjoyed high degree of validity and reliability in the factorial analysis of each dimension and for the scale as a whole. It also had a high level of validity in the correlation coefficients between the items of each dimension, and with the total score plus the inner correlation of the items with each other and with the total score and had statistical significance at (0.001) and high levels on Chronbach's Alpha coefficients and Chronbach's split-half approach.

Moreover, the scale's items revealed high indications in the discrimination coefficients and the functional predictive capacity which pointed out the validity and effectiveness of the scale's items. The items of the scale, separately and their total score, showed statistically significant differences at (0.000) between the abused and the normal, while there were no statistically significant differences among the abused themselves due to social gender.